



الأحساء.. الأحساء يا سمو ولي العهد

* حوار - عبدالله الملحم:

سيدي ولي العهد الأمين حفظك الله ورعاك يقيني أنكم قرأتم منذ اللحظة الأولى لوصولكم هذا اليوم إلى الأحساء. في عيون أهلها مدى المحبة التي يكنها الجميع لسموكم الكريم صغارا وكبارا. وهي محبة تجسد مدى الولاء الذي يكنه أهالي هجر منذ اليوم الأول لدخول والدكم العظيم لهذا الجزء الغالي من بلادنا الحبيبة. وهو ولاء تواصل وازداد مع الأيام.

وأهالي الأحساء وهم يستقبلونك اليوم بكل الحب والحفاوة يدركون تماماً أن زيارتكم الميمونة إنما هي كالعادة لتلمس احتياجات ومطالب الأهالي وهو نهج قيادتنا الرشيدة. منذ أن أرسى الموحد يرحمه الله دعائم هذا الوطن واستمر قائماً حتى عهد الرخاء والنماء عهد خادم الحرمين الشريفين.

سيدي ولي العهد الأمين

الأحساء والله الحمد حظيت بالكثير من المشاريع التنموية. شأنها في ذلك شأن بقية محافظات المملكة. وهذا الاهتمام من قبل حكومتنا الرشيدة للأحساء هو مصدر فرح وسعادة لمواطني هجر.

سيدي ولي العهد

والأحساء رغم تنفيذ العديد من المشاريع الطموحة إلا أنها تتطلع للمزيد. فهي تعد أكبر محافظات المملكة على الإطلاق وتصل مساحتها إلى ما يقارب ربع مساحة المملكة. وهناك مطالب حيوية ننتظر تنفيذها بشغف بالغ لأهميتها.

سيدي ولي العهد الأمين

الأحساء تحتل موقعاً استراتيجياً لكونها حلقة وصل بين دول مجلس التعاون شمالاً وجنوباً. مما يعني وقوعها على شبكة من الطرق المهمة.

وقد استبشر أهالي الأحساء مؤخراً بترسية ازدواجية الطريق الدولي الذي يربط الأحساء سلوى - البطحاء.

وهو طريق عانى منه الأهالي الكثير من جراء حوادثه المتكررة والقاتلة.

سيدي ولي العهد الأمين..

وتبقى طرق الأحساء الخارجية تمثل هاجساً مقلقاً فجميعها محفوفة بالمخاطر. وقل أن يوجد في الأحساء بيت لم يطرق بابه خبر محزن بوفاة قريب أو صديق من جراء الحوادث المرورية المفجعة والتي باتت من الأشياء المألوفة لأهالي الأحساء بشكل شبه يومي فالطريق الذي يربط الأحساء بالرياض مروراً بخريص شاهد عيان على خطورة طرق الأحساء الخارجية. فقبل أيام شهد هذا الطريق كثيراً من الحوادث المحزنة ويكفي أنه في غضون يومين لقي خمسة شبان مصرعهم. فالطريق ذو مسار واحد إلى جانب ضيقه علاوة على عدم وجود حواجز على جانبيه مما يجعله مرتعاً للجمال السانبة والتي باتت خطراً قاتلاً يهدد مرتادي الطريق.

سيدي ولي العهد الأمين..

قبل خمسة أعوام تناقل أهالي الأحساء خبراً مفرحاً بقرب نهاية مآسي هذا الطريق عندما تم ترسية مشروع ازدواجية الطريق إلا أن فرحتهم تبددت بعد فترة وجيزة من تنفيذ مقالع المشروع جزءاً يسيراً من الطريق حيث توقف العمل بشكل مفاجئ ونقل مقاوله معداته من المشروع وسط دهشة واستغراب الجميع. ويستمر الطريق بوضعيته القاتلة وبالمرصاد لمرتابيه ومن المحزن أن العديد من ضحاياهم هم الشباب ممن يتلقون تعليمهم في جامعات وكليات الرياض.

ولعل أهمية الطريق ترجع أنه الطريق الذي يربط عاصمتنا الحبيبة بدول مجلس التعاون الخليجي: قطر - الإمارات العربية - سلطنة عمان.

سيدي ولي العهد الأمين..

ولتأكيد الخطوط الخارجية للأحساء ما يشهده طريق الأحساء الدمام والذي يعد من أكثر الخطوط في المملكة في كثافته المرورية.

هذا الطريق رغم أنه مزدوج إلا أنه يفتقر للسلامة المرورية. فهو غير محم من الجانبين إلى جانب عدم وجود حواجز في الجزيرة الوسطى على امتداد الطريق. وهو ما يساهم في وقوع الحوادث المفجعة عند تعرض إطارات إحدى السيارات للانفجار وذلك بتاجها للمسار الآخر مباشرة مما ينجم عنه حوادث مرورية قاتلة.

كما أن طريق الهفوف حرض هو الآخر محفوف بالمخاطر لكونه ذا مسار واحد.

سيدي ولي العهد الأمين..

يعلم سموكم الكريم ما لدوريات أمن الطرق من أهمية على الطرق السريعة. ولكن يظل عدم وجود أثر لهذه الدوريات على طريق يعد من أهم الطرق في المملكة. ألا وهو الطريق الذي يربط الرياض مروراً بخريص والهفوف إلى دول مجلس التعاون قطر والإمارات وسلطنة عمان.

فرغم الأهمية الكبيرة لهذا الطريق الدولي إلا أنه يفتقر لخدمات دوريات أمن الطرق وهي أهمية أمنية في المقام الأول ومرورية . والكثير من المصابين في الحوادث المرورية على هذا الطريق لاقوا حتفهم بسبب تأخر إسعافهم وافتقار الطريق لدوريات أمن الطرق.

الأحساء يا سيدي ولي العهد..

رغم المقومات السياحية المتوفرة بكثرة في الأحساء إلا أنها تفتقر للمشاريع السياحية. فشاطئ الصغير والذي يعد أقرب الشواطئ لمدينة الرياض بحاجة ماسة لتطويره حتى يكون متنفساً لأهالي الأحساء والمنطقة الوسطى. فقبل سنوات صدرت الموافقة على إعداد دراسة لتطوير الصغير تمهيداً لتنفيذ مشاريع سياحية على شواطئه. ولكن يبدو أن الدراسة قد توقفت مما بدد فرحة أهالي الأحساء والذين كانوا يتطلعون بشغف لتطوير وتهينة الصغير سياحياً.

والأحساء يا ولي العهد الأمين..

بلد كالأحساء وبحجم مساحته وكثافة سكانه يفتقر للحدائق والمنتزهات باستثناء المنتزه اليتيم منتزه الأحساء الوطني والذي يحجم الكثيرون عن زيارته نظراً لكثافة زواره.

فسكان الأحساء يربو على مليون ومائتي نسمة مما يؤكد الحاجة الماسة لأهالي الأحساء لإحداث حدائق ومنتزهات لقضاء أوقات فراغهم وبالذات في الإجازات الأسبوعية.

والأحساء يا ولي العهد

تشكو بالذات مدينتي الهفوف والمبرز من الكثافة المرورية في شوارعها وقد أدى افتقار شوارعها ذات الكثافة المرورية وفي التقاطعات العامة للكباري والجسور في كثرة الاختناقات المرورية، رغم أنه نما إلى علم الجميع اعتزام بلدية الأحساء على تنفيذ عدد من الكباري على التقاطعات المهمة منذ سنوات ومع ذلك لم ير هذا المشروع النور حتى الآن.

والأحساء يا سمو ولي العهد ..

تعاني من مشكلة صحية تهدد أعلى ثروات الوطن ألا وهي مشكلة أمراض الدم الوراثية ويكفي لخطورة الموقف في الأحساء أن 30% من سكانها حاملون لأمراض الدم الأمر الذي يعني ضرورة والزام الراغبين في الزواج بالكشف الطبي قبل الزواج وقبل عقد القران وذلك لحماية شباب وشابات الأحساء من خطر ويلات أمراض الدم الوراثية القاتلة. ولعل نزلاء مستشفيات الأحساء ممن يعانون من تلك الأمراض ما يؤكد خطورة هذه المشكلة لا سيما وأنها تستنزف خزينة وزارة الصحة . ورغم الأعباء المالية الكثيرة إلا أن خطورة هذه الأمراض مستمرة والمصاب بها يظل يعاني الألم طيلة حياته مما يعني خسارة المجتمع لطاقاته الشبابية.

الأحساء يا ولي العهد الأمين

قرى الأحساء الشرقية بالذات تعاني ومنذ سنوات مشكلة اسمها قلة مياه الشرب. وهي مشكلة باتت ترهق كاهل الكثير من ذوي الدخل المحدود والتي لا تمكنهم ظروفهم المادية من الوفاء باحتياجات أسرهم من المياه بقدر كافٍ هذا علاوة على جفاف الآبار الجوفية مما يزيد من صعوبة أهالي تلك القرى يوماً بعد يوم.

هذه المشكلة وقعت بالبعض من أهالي القرى للتفكير بشكل جدي في تركها والسكن في الهفوف أو المبرز.

نادٍ للصم والبكم

ويتطلع يا سمو ولي العهد الأمين شباب الأحساء من الصم والبكم لإحداث نادٍ لهم حتى تتاح لهم من خلاله ممارسة الأنشطة المختلفة الثقافية والاجتماعية والرياضية.

فهؤلاء الشباب يتطلعون إلى تحقيق أمنيتهم بدلاً من وضعهم الحالي والذي يحول دون تحقيق وممارسة هواياتهم المختلفة فهم يطالبون بنادٍ أسوة بأشقائهم في عدد من مناطق المملكة.

والأحساء يا ولي العهد : تقدر لسموكم الكريم هذه الزيارة الميمونة رغم مشاغلكم المستمرة

والأحساء يا ولي العهد الأمين

تتمنى لكم طيب الإقامة بين أبنانكم وإخوانكم من أهالي الأحساء.

والأحساء يا ولي العهد الأمين

تكن لك محبة صادقة وهي تتمنى أن تكون عودتكم القادمة في أسرع وقت ففي زيارتكم لهذه الواحة الخير الكثير.

